

التأكد من أن دمشق تستخلص الدروس الصحيحة من اشتباكات السويداء

بواسطة أندرو جيه تابلر (ar/experts/andr-w-jyh-tablr-0/)

يوليو

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/making-sure-damascus-learns-right-lessons-suwayda-clashes

عن المؤلفين



أندرو جيه تابلر (ar/experts/andr-w-jyh-tablr-0/)

أندرو جيه تابلر هو زميل أقدم في برنامج الزمالة 'مارتن ج' غروس' في 'برنامج ليندا وتوني روبين' حول السياسة العربية' في معهد واشنطن حيث يركز على سوريا والمشرق العربي وسياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط



تحليل موجز

كشفت الاشتباكات الأخيرة وبشكل مأساوي عن عمق الاختلالات داخل الصفوف الأمنية للحكومة الانتقالية مما يستدعي من إدارة ترامب تكثيف الضغط حول ملف المقاتلين الأجانب والقضايا المرتبطة به - حفاظاً على مصالح الأقليات السورية وصوناً للمصالح الأمريكية في المنطقة

اندلعت اشتباكات مسلحة كبيرة في محافظة السويداء الجنوبية السورية في 13 يوليو بعد كمين بدوي ضد بائع خضار درزي ومنذ ذلك الحين سادت الفوضى حيث ارتكبت القوات الحكومية المنتشرة حديثاً انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان وفقاً للتقارير وشنت إسرائيل غارات جوية جديدة - بما في ذلك على عتبة الحكومة الجديدة في دمشق مباشرة - وسعى المسؤولون الأمريكيون جاهدين لتهدئة الوضع وسط روايات متضاربة حول ما يحدث فعلاً على الأرض وعلى الرغم من وجود وقف إطلاق نار هش حالياً فقد سلطت الأزمة ضوءاً أكثر إشراقاً على المخاوف المعروفة بشأن المشهد الطائفي في سوريا ما بعد الأسد وقدرة الحكومة الجديدة على التعامل بأمان مع الانتقال للعثور على مسار دبلوماسي للخروج من إراقة الدماء ستحتاج واشنطن إلى زيادة الضغط من أجل المساءلة في دمشق - مع الحفاظ على خيارات الإنفاذ الإسرائيلية مفتوحة في الوقت نفسه

لماذا انفجر الجنوب

عندما اندلع القتال الأولي نشر الرئيس أحمد الشرع قوات باسم استعادة النظام وحماية السكان وإخضاع المحافظة ذات الأغلبية الدرزية والمستقلة منذ فترة طويلة تحت سيطرة الحكومة المركزية بدلاً من ذلك سرعان ما اتهمت بعض هذه القوات بارتكاب إعدامات ميدانية واغتصاب وحرق ونهب وجرائم أخرى وأشكال من الإذلال رداً على ذلك شنت إسرائيل غارات جوية ضد وحدات سورية في الجنوب ومقر وزارة الدفاع في دمشق بشكل أساسي للرد على مخاوف الدروز الإسرائيليين بشأن الفظائع ضد إخوانهم في الجوار

بحلول 16 يوليو ساعدت واشنطن في التفاوض على وقف إطلاق نار مزدوجين - إسرائيلي-سوري ودرزي-دمشقي - بينما خرجت القوات الحكومية من السويداء بعد يوم واحد ومع ذلك حفزت عمليات القتل الانتقامية الدرزية البدو - الذين لم يكونوا طرفاً في وقف إطلاق النار - على نشر آلاف المقاتلين القبليين في السويداء أعلنت إسرائيل حينها أنها ستسمح للقوات الحكومية "بدخول محدود" لمدة ثمانين وأربعين ساعة للفصل بين الدروز والبدو وقت كتابة هذا التقرير عاد وقف إطلاق النار إلى موضعه وانسحبت القوات الحكومية مرة أخرى

التوترات الدرزية مع السلطات ما بعد الأسد ليست جديدة. حدثت اشتباكات سابقة في أبريل ومايو مدفوعة بمخاوف درزية حول مجموعة من القضايا التي تسبق الحرب الأهلية. تشمل المخاوف الأكثر استمراراً نقص حماية الأقليات في الدستور ومحاولات الدولة نشر قوات خارجية في محافظة كانت تحت سيطرة الميليشيات الدرزية لأكثر من عقد ودور العناصر الإسلامية السنية في سوريا الجديدة - خاصة هيئة تحرير الشام (<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/delisting-hayat-tahrir-al-sham-implications-us->) ([counterterrorism-and-syria-policy](https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/counterterrorism-and-syria-policy)) المجموعة الجهادية السابقة للشرع التي يخدم أعضاؤها الآن كنواة للحكومة والجيش الجديدين.

في الواقع تظهر الاشتباكات الأخيرة أن دمشق تبقى غير راغبة أو غير قادرة على السيطرة على قواتها خاصة عند النشر في المناطق التي تهيمن عليها الأقليات. يبدو أن الحكومة لم تتعلم من الاشتباكات الساحلية في مارس

(<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/syrias-transitional-honeymoon-over-after-massacres-and-disinformation>) التي قُتل فيها أكثر من 1500 شخص (<https://www.reuters.com/world/middle-east/hundreds-killed-syrian-crackdown-alawite-region-war-monitor-says-2025-03-08/>) (انظر أدناه). الأهم من ذلك تشير التقارير من السويداء إلى أن الحكومة لا تزال تستخدم مقاتلين أجانب في صفوفها رغم توجيهات إدارة ترامب بإعطاء الأولوية لإزالة التهم

إلى جانب إثارة الفتنة الطائفية التي يمكن أن تغرق البلاد مرة أخرى في حرب أهلية ستعقد الاشتباكات الجديدة بشكل كبير مفاوضات فك الارتباط الإضافية برعاية أمريكية (<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/pursuing-israel-syria-detente-post-assad>) بين سوريا وإسرائيل وكذلك محادثات الإدماج الجارية للحكومة المركزية مع قوات سوريا الديمقراطية التي تهيمن عليها الأكراد والتي أثبتت أهميتها البالغة في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية (<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/analysis-reducing-us-presence-syria-too-quickly-could-help-islamic-state>) وتأمين مرافق الاحتجاز

(<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/us-funding-cuts-risk-jeopardizing-counter-islamic-state-operations>) في الشمال الشرقي. إن تعلم الدروس الصحيحة من السويداء سيكون مفتاحاً لتحقيق هدف الرئيس ترامب المتمحور حول التجارة لمساعدة سوريا الجديدة على "التألق". بعد تمديد جزرة رفع العقوبات (<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/analysis-making-sense-syria-sanctions-syria-breakdown-part-seven>) مقدماً مع الإصرار على أنه "لا توجد خطة ب" (<https://apnews.com/article/syria-us-barrack-israel-druze-ed9f5299c4e59a477736842adcd7de9>) للعمل مع حكومة الشرع تحتاج الإدارة للضغط عليه للمعالجة الفورية للتطرف ونقص الانضباط الذي تظهره وزارة الدفاع والقوات الأمنية.

نمط طائفي مثير للقلق

منذ انهيار نظام الأسد الذي تهيمن عليه الأقليات استمرت الأسئلة حول كيف يمكن للقادة السابقين لمنظمة جهادية سنية مثل هيئة تحرير الشام أن يحكموا مجتمعاً متعدد الطوائف حيث يشكل أكثر من ربع السكان من الأقليات (الدروز العلويين الشيعة الإسماعيليين والمسيحيين) وحيث الأغلبية السنية متميزة بشدة حسب المنطقة والعرق (مثل الشمال الشرقي الذي يسيطر عليه الأكراد). في البداية لاحظ العديد من المحللين البرغاماتية والذكاء السياسي الذي أظهره الشرع ودائرته في التعامل مع هذه القضايا داخل معقلهم في إدلب خلال السنوات الأخيرة من عهد الأسد - تقييم دعمته في البداية عدم وجود مجازر كبيرة ضد الأقليات في المناطق التي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام أثناء انهيار النظام. لكن شهر العسل ما بعد الأسد كان قصيراً والمشاكل الطائفية تنمو بدلاً من أن تهدأ.

في أوائل مارس هاجمت بقايا النظام قوات الشرع في المنطقة الساحلية السورية التي يهيمن عليها العلويون معقل الأسد القديم لقمع هذا التمرد نشرت الحكومة وحدات تضمنت أعداداً كبيرة من المقاتلين الأجانب بعضهم ارتكب بحسب التقارير أعمالاً مروعة (<https://www.reuters.com/investigations/syrian-forces-massacred-1500-alawites-chain-command-led-damascus-2025-06-30/>) ضد المدنيين على طول الساحل وأبعد نحو الداخل بالقرب من حماة (<https://www.aymennaltamimi.com/p/photo-essay-the-former-alawite-village>). القوات الحكومية لا تزال تسيطر على المنطقة اليوم وطبيعتها الهجينة قد تسببت في قلق محلي كبير رغم طلب دمشق من غير السنة للانضمام إلى صفوفها.

رداً على ما أصبح يُعرف في سوريا بـ "الأحداث الساحلية" أعلن الشرع تحقيقاً مستقلاً لمدة أربعة أشهر والتزم بحاسبة الجناة. قُدمت النتائج إليه في 12 يوليو اليوم السابق لاندلاع اشتباكات السويداء لم يشر بعد إلى متى سيتم نشر التقرير علناً.

في مكان آخر اندلعت اشتباكات (<https://www.nytimes.com/2025/05/01/world/middleeast/syria-sectarian-violence-100-killed.html>) بين 28 أبريل و 4 مايو عندما أدى مقطع فيديو مزعوم مزيف على وسائل التواصل الاجتماعي لرجل دين درزي يهين النبي محمد إلى قيام "جماعات متطرفة" سنية بمهاجمة المجتمعات الدرزية في عدة مواقع بما في ذلك محافظة السويداء ومناطق جرمانا وأشرفية صحنايا خارج دمشق. لقمع العنف ومنع النشر الدائم لقوات خارجية في مجتمعاتهم دعا القادة الدرزي وزارة الداخلية والشرطة

القضائية لدمج افراد "مستمدين من اهالي" السويداء مما يشير إلى استعداد للانضمام مع قوات الدولة

من الناحية العملية بقي الأمن المحلي بشكل أساسي في أيدي الدروز بعد اشتباكات أبريل-مايو تم تفعيل وحدات الشرطة الحكومية المركزية لكنها بقيت ضعيفة دون دعم لوجستي كافٍ من دمشق بعض الفصائل الدرزية الأكثر اعتدالاً - وأبرزها رجال الكرامة ولواء الجبل - سعت للتنسيق مع وزارة الدفاع حول الاندماج مع القوات الوطنية لسوء الحظ بقي اتفاق نهائي بعيد المنال دون إجماع بين القادة الروحيين الدروز الثلاثة الكبار الذين يشكلون جسم مشيخة العقل الروحي أحدهم - حكمت الهجري - دعا لإعادة كتابة الدستور لضمان حكم علماني لامركزي

في الوقت نفسه استمرت العناصر البدوية خارج السويداء في استهداف المنطقة بنيران الهاون وكثيرون اشتبهوا في أن الحكومة تتسامح مع هذه الهجمات كتكتيك ضغط على الدروز تحت هذه الظروف يبدو اندلاع العنف هذا الأسبوع حتمياً - لكن أيضاً قابل للتجنب تماماً إذا كانت الحكومة مستعدة حقاً لتغيير نهجها

التوصيات السياسية

رغم العنف لا تزال وقف واشنطن للعقوبات والمشاركة مع الشرع توفر فرصة هائلة لإعادة بناء سوريا ونقلها بعيداً عن المحور الإيراني-الروسي بناءً بشكل أساسي على الأهداف الخمسة (<https://x.com/pressec/status/1922567846317392240?s=12>) التي طلب الرئيس ترامب من الشرع إعطاؤها الأولوية في مايو: (1) الانضمام إلى اتفاقيات إبراهيم مع إسرائيل (2) طلب مغادرة الإرهابيين الأجانب لسوريا (3) ترحيل الإرهابيين الفلسطينيين (4) مساعدة الولايات المتحدة في منع عودة ظهور تنظيم الدولة الإسلامية و(5) تحمل مسؤولية مرافق الاحتجاز التي تحتوي أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية ومؤيديهم وأفراد عائلاتهم في الشمال الشرقي لكن هذه القائمة تتعرض لتقويض كبير من أعمال القوات الحكومية التي يجب تحسين تركيبتها وقيادتها وسيطرتها وسلوكها بشكل جذري قبل أن يتمكن الشرع من بناء الثقة اللازمة لتوحيد سوريا تحت حكومة مستقرة واحدة لأول مرة في أكثر من قرن

يجب أن تتضمن أي خطة لإصلاح هذه المشاكل الخطوات التالية:

- **الضغط على الشرع لنشر نتائج تقرير الحكومة حول اشتباكات مارس** هذا من شأنه أن يظهر لجميع السوريين أنه جاد في توحيد البلاد ومحاسبة الجناة
- **الضغط على الحكومة لإعلان إطار لجيش وطني قادر على السيطرة على الأراضي السورية دون إثارة العنف الطائفي** يجب أن يتضمن هذا الإطار جهود تدريب وأيديولوجية تقلل بشكل واضح وفعال من التطرف بين الضباط والأفراد العاديين على حد سواء
- **إعطاء الأولوية للنقطة 2 من لقاء ترامب-الشرع في مايو: إخراج المقاتلين الأجانب من القوات الأمنية وفي النهاية من سوريا تماماً** التقارير العديدة عن مشاركة المقاتلين الأجانب في مجازر مارس ويوليو تقوض بشكل جذري الجاذبية القومية للحكومة الانتقالية - نفس الجاذبية التي أكد عليها الشرع خلال فترة قيادته لهيئة تحرير الشام في إدلب وجود هذه العناصر هو أكبر مصدر للمخاوف الطائفية بين الأقليات السورية والمجتمعات السنية على حد سواء محاولة تحقيق أهداف الرئيس ترامب دون معالجة النقطة 2 من شأنها أن تقوض المشروع بأكمله - في النهاية ستبقى سوريا غير مستقرة وسيستمر تهديد الانتشار إلى بقية المنطقة وستكون الحاجة للعمل العسكري الأمريكي أكثر احتمالاً وليس أقل
- **العمل مع إسرائيل لخلق حاجز صلب ضد الفظائع في جنوب سوريا** لخلق إلحاح في ما من المرجح أن يكون عملية طويلة من المساءلة الحكومية السورية وإصلاح القطاع الأمني يجب على واشنطن فهم المخاوف الإسرائيلية والتسامح مع الضربات العسكرية المستقبلية إذا لزم الأمر لتجنب المزيد من المذبحة الطائفية في الجنوب حتى الوقت الذي يتمكن فيه الشرع من إظهار القيادة والسيطرة على قواته

المبعوث الأمريكي توم باراك محق (<https://x.com/usambturkiye/status/1946936064360497273?s=12>) في تأكيده أن "الإدماج" هو المفتاح لجمع أطراف المشهد السياسي السوري المنشط وكما أشار في 20 يوليو فإن المزج المدروس بين الترغيب والترهيب في السياسة الأمريكية يمكن أن يساهم في وضع "حجر الأساس التالي نحو الإدماج وتهدئة التصعيد بشكل دائم" ما يفتح الباب أمام عملية سياسية واقعية تُؤدّ سوريا تحت حكومة مستقرة ومع تصاعد التوترات الطائفية واستمرار الشكوك حول استمرارية اتفاقات وقف إطلاق النار المحلية فإن الوقت بات مناسباً الآن لتحرك أمريكي أكثر حزمًا





تحليل موجز

[شعب تهامة في اليمن: قصة منسية تحت حكم الحوثيين](#)

يوليو

عبد الجبار سلمان,
عبد المجيد زبح

(ar/policy-analysis/shb-thamt-fy-alymn-qst-mnsyt-tht-hkm-alhwthyyin/)



تحليل موجز

[بعد القصف: خيارات إيران النووية](#)

يوليو

مايكل آيزنشتات

(ar/policy-analysis/bd-alqsf-khyarat-ayran-alnwyyt/)



BRIEF ANALYSIS

[Violence in Suwayda: No “Plan B” for Syria?](#)

July 28, 2025, starting at 11:00 a.m. (1500 GMT)

Andrew J. Tabler ,
Sawsan Abou Zainedin ,
Mazen Ezzi

(/policy-analysis/violence-suwayda-no-plan-b-syria)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alsyast-alrbyt-walaslamyt/\)](#) السياسة العربية والإسلامية

[الديمقراطية والإصلاح \(ar/policy-analysis/aldymqratyt-walaslal\)](#)

[الشؤون العسكرية والأمنية \(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt\)](#)

المناطق والبلدان

[سوريا \(ar/policy-analysis/swrya\)](#)